

شرح (أصول السنة) للإمام أحمد (٤) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

الله اليكم قال رحمة الله والايام بالحوظ وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيمة ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة شهر انتهت كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه. الحوض هو مجمع - 00:00:00

الماء معروف يجتمع الماء في حوض كما في البساتين يجمع الماء في حوض لكن حوض القيمة يختلف عن حوض في الدنيا. هذا الحوض لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترده امته فقط. ويذود صلى الله عليه وسلم عن هذا الحوض عيادة بالله من - 00:00:20 وبدلوا بعده كما في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بناس كانوا قد اظهروا الاسلام في زمنه فتذودهم وتطردهم هم الملائكة فيقول يا رب اصحابي وفي لفظ اوصى اصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعده انهم لم يزالوا مرتدین على اعقابهم منذ - 00:00:40

هؤلاء لا شك انهم المرتدون الذين ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم وفدت عليه الوفود في عام تسع وتوفي في عام عشر فلما جاءوا في عام تسع اظهروا الاسلام. والصحابي ما تعرفوه؟ من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا بي ومات على ذلك. فهؤلاء لقوا النبي صلى الله عليه وسلم. واظهروا الایمان به - 00:01:00

ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الظاهر منه. استسحب النبي صلى الله عليه وسلم الاصل فقالت الملائكة وفي بعض الالفاظ ان الله يقول له انك لا تدرى ما احدثوا بعده - 00:01:20

هؤلاء يذادون عن الحوض لهذا لا ترد عليه الا امته. هل يذاد العصاة او اهل البدع هذا الظاهر من النصوص؟ الظاهر ان هناك من عيادة بالله عن الحوض حتى من غير مرتدین. ودل عليه الحديث الذي فيه ابن حبان - 00:01:30

وفي النسائي سيكون امراء فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض هؤلاء المسلمين ليسوا كفارا فاخبر انهم يذادون. قال ابن عبد البر وغيره قال ايضا من يخشى عليه ان يذاد اهل البدع والاحداث. واهل الضلال لان هؤلاء اشد اه - 00:01:47

في اعتقادهم من غيرهم يخشى عليهم ان يذادوا عن الحوض. هذا الحوض تجده امة محمد صلى الله عليه وسلم جاءت النصوص فيه بان عرضه مثل طوله مسيرة شهر عرضا ومسيرة شهر طولا - 00:02:09

الاولى التي فيه عدد نجوم السماء. ثم قال على ما صحت به الاخبار من غير وجه. يعني يا طالب العلم في الحوض جملة من النصوص الدالة على غير هذه الصفات. انا اعطيك ملخصا - 00:02:28

دللت النصوص ايضا على ان ماءه احلى من العسل وانه ابيض من اللبن وان من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. هذا مما يؤمن به اهل السنة ولما قال عبيد الله ابن زياد - 00:02:42

لناس رضي الله عنه وكان عبيد الله ينكر الحوض غضب انس رضي الله عنه عبيد الله كان هو والي الكوفة والذي حصل في وقته مقتل الحسين رضي الله عنه - 00:02:59

لما دخل انس رضي الله عنه وسألوه عنه قال ما كنت اظن اني ابقي حتى اسمع من ينكر حوض محمد صلى الله عليه وسلم قد تركت عجائز بالمدينة لا تصلی اصحابهن صلاة الا دعت الله - 00:03:13

ان يوردها حوض محمد صلى الله عليه وسلم لان هذا الامر مشهور معروف حتى عند العجائز. وخرج غاضبا رضي الله تعالى عنه وارضاه فانكار الحوض سبحان الله وامثاله تتعجب يعني هذه مسألة غبية - 00:03:30

اخير النبي صلى الله عليه وسلم بها مما يكون في القيامة. على اي اساس ان تنكر هذا الامر انكار الميزان او انكار الحب مبني على ماذا فمكون الانسان اذا استبعد شيئاً او استغرب شيئاً نفاه لا شك ان هذا منهج المفسسين - 00:03:43

هذا هذا الحوض هذا الحوض يمد من الجنة. يمد يعني فيه ميزابانانا اعطيتكم الكوثر. الكوثر نهر في الجنة هناك ميزة بان يمدان الحوض والحوظ الصحيح انه ان شاء الله تعالى في - 00:03:58

القيامة لهذا صار الماء الذي فيه ليس ماء عادي. اذا شرب منه احد لم يظمه. يعني ليس مثل ماء الدنيا. ولذلك صار احلى من العسل وابيض من الى غيره لكونه من ماء الجنة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى والايام بعذاب القبر وان هذه الامة تفتت في - 00:04:15

كره وتسأل عن الايمان والاسلام. ومن ربه ومن نبيه ويأتيه منكر ونکير. كيف شاء الله وكيف اراد والايام به والتصديق به. نعم. كثيرا ما عبر اهل السنة بالشيء اشارة الى غيره. فيقول والايام بعذاب القبر. اية نعيمة هذا المعنى - 00:04:37 الايمان بالعذاب والنعيم هذا المعنى وليس المقصود ان يؤمن بالعذاب فقط. والايام بعذاب القبر وبنعيم القبر. وذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل برزخاً بين الدنيا والآخرة ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. هذا البرزخ فيه حياة ليست كحياة الدنيا. ولهذا قال الله تعالى عن الشهداء - 00:04:57

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء. لكن اين عند ربهم في الدنيا ليسوا احياء. ولما كانوا غير احياء في الدنيا تزوجت نساؤهم وقسمت تركتهم. اما لو كانوا احياء في الدنيا لما حل هذا - 00:05:17

وهذا الذي يرد به على كثير من الخرافيين والمشركين من اكثر ما يستدل به الرافضة والمخرفين من الصوفية وغيرهم على انه يدعى غير الله يقول ان الله تعالى يقول بل احياء. نقول اكمل الاية عند ربهم. فحياتهم حياة - 00:05:34 برزخية هل يعلم الشهيد اذا اتيته وقلت له يا شهيد اشفع لي يا لا يمكن لانه ميت اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له الرب في اللفظ الآخر تقول له الملاك انك لا تدري ما احدثوا بعدك - 00:05:48

والنبي صلى الله عليه وسلم حياته في قبره اكمل وشرف من حياة الشهداء. لكنها حياة كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون. ليس معناه انه يعلم اذا جاءه الاتون وخبروه وطلبو منه ان يدعوا كما يظن اهل الخرافات. ولو كان الامر كذلك لما احتاج - 00:06:06 الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان يطلبوا من العباس ان يستسقى وفيه الحديث الذي في البخاري ان عمر رضي الله عنه قال اللهم انا كنا نستسقى بنبيك وانا نستسقى اليوم عمي - 00:06:26

نبيك يا عباس في اللفظ الآخر خارج البخاري هذا. يا عباس قم فادعو. فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتى وطلب منه الشيء قيل يا رسول الله اغث ادع الله ان يغث الامة لاتوا مباشرة ما طلبو لا العباس ولا غير العباس - 00:06:43 لكن حياة النبي صلى الله عليه وسلم ليست كحياة غيره ليست كحياة الحي في الدنيا ومن اهم الاحاديث الدالة على هذا سبحانه الله كررناه عدة مرات. وحديث في البخاري وقل ان يستشهد به. يعني بعض طلبة العلم وهو حديث فاصل في الباب. هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:59

الدال على فرط ما بين حياته هو وبين مماته. وان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة رضي الله عنها في اخر حياته في مرض موتة قبل ان يتوفى بمنة يسيرة فقالت ورأساه ف قال كالداعب لها عليه الصلاة والسلام يا عائشة لو كان ذلك وانا حي - 00:07:19

فدعوت الله واستغفرت لك يعني لو انك مت حصلت على ان ادعوك واستغفر لك لاني حقيقة فلو كان ذلك وانا حي فدل على فرق ما بين حال الحياة والممات بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:39

واللقال عليه الصلاة والسلام ما الحاجة الى ان يقول هذا لو كان حال حياته كحال مماته كما يقول هؤلاء آآ المخروفون الذين يقولون ان الانسان يأتي الى النبي وسلم ويعرض عليه حاجته. الم يقم بين الصحابة رضي الله عنهم حروب ونقاش في مسائل فقهية اختلفوا فيها - 00:07:57

ما زالوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يفعلون؟ إذا اختلفوا أتوا إليه وطلبو منه عليه الصلاة والسلام أن يفصل في المسألة
لماذا لم يأتوا إلى قبره صلى الله عليه وسلم. وصلت الأمور إلى حد أنه وقع قتال في صفين وفي الجمل. لماذا لم يقل لا حاجة أغمدوا
أسلحتكم. نذهب إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. يقول يا رسول الله ماذا نفعل - 00:08:16

ونقول يا رسول الله هل الصواب في أن يرث الجد أو أن لا يرثه الإنسان اختلف فيها الصحابة؟ فلماذا صار لهم
خلاف في المسائل العلمية ولماذا صار بينهما ما حصل بينهم رضي الله عنهم ما وقع فلو كانوا يرون أن حياة النبي صلى الله عليه
 وسلم كمماته - 00:08:35

أتوا إليه وقالوا يا رسول الله أحسن في هذه المسألة وقد ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه بعدما توفي النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو الذي روى حديث التحيات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فلما توفي صار - 00:08:55

يقول السلام على النبي ليس الكلام الان هل الصواب هذا أو هذا؟ هذا يدل على استقرار ان الصحابة يفرقون بين حال الحياة وحال
 الممات. يقول فلما توفي قلنا السلام ابن مسعود وعن ابن عباس رضي الله عن عدد من التابعين - 00:09:13

كانوا يقولون نقول السلام عليك أيها النبي لما كان حيا. قالوا فلما توفي قلنا السلام على النبي. الان لسنا في صدد النقاش في المسألة
 نحن في صدد الدلالة على انهم قد استقر عندهم ان حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم غير حال وفاته - 00:09:29

لما ذكر ذلك نقول ان امر القبر وما فيه حياة برزخية لا تقارب والدليل انه اذا فتح عن قبر اكبر الناس جرما وكفرا وقبر احد مثلا من
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:09:47

لو لو قدر يعني ان اه انكشف يعني بسبب مثيل ماء او نحوه ثبت عن جابر رضي الله عنه بعد اربعين سنة من موقعة احد لما اراد
 معاوية رضي الله عنه ان يجري ساقية - 00:10:06

قال استصرخ الناس على القتلى. قيل انقلوهم تناقل جابر ابا عبدالله فوجده كهينته حين وضع ما تغير طيب ما ما رأى نورا ما رأى
 القبر مد البصر ما رأى ما ثبت انه يفتح له باب الى الجنة و يأتيه من ريحها هذه حياة برزخية ما تدري - 00:10:19

ولو قدر انه فتح على قبر ابي جهل او فرعون. ما ترى العذاب مع صريح قول الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. حياة
 تختلف ولها قال صلى الله عليه وسلم لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع - 00:10:40

يعني انكم لو سمعتم ما يكون في القبور من الاهوال والعداب ما استطاع الواحد منكم ان يدفن ابنه لولا ان لولا ان لا تدافنوا لدعوت
 الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع - 00:10:58

ولهذا اخبر صلى الله عليه وسلم لما مر بقبرين ان صاحبي القبرين يعذبان احدهما يمشي بالنعمة والآخر لا يستنزه من بوله فيطلع
 الله نبيه على احوال لا شك من الغيب. لكن دل على ان هذه الاحوال لو فتح مثلا عن هذين القبرين لم يوجد اثر للتعذيب. وهذا من
 عظمة قدرة الله - 00:11:11

سبحانه وتعالى واذا كان الله تعالى يقول ونحن اقرب عند الوفاة ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون لا تبصرون انت الملائكة التي
 تأتي مد البصر وتقول ايتها الروح الطيبة اخرجني ما ما تبصري هذا - 00:11:31

والذي هذا الذي تنزع روحه هو في حال اخر يختلف عن عن ما انت فيه. وعلم انه من اهل الجنة او من اهل النار بسبب ان الذين
 يقبضونه. اما ملائكة - 00:11:47

وملائكة العذاب ولكن لا تبصرون. ما يبصرون انسان ما يقع. فالحاصل ان امر القبر لا يشك في ما فيه والذي في القبر شيئاً سؤال وهو
 الفتنة فتن القبر هي السؤال يسأل العبد عن ربه ودينه ونبيه - 00:11:57

وبعد ذلك اما العذاب واما النعيم وفيه الحديث القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. لهذا قال وان هذه الامة تفتت في
 فيها وقال صلى الله عليه وسلم انكم تفتتون مثل او قريبا. من فتن المسيح الدجال يعني فتنه عظيمة جدا اعظم الفتنة في الدنيا
 فتنه المسيح الدجال - 00:12:15

قال صلى الله عليه وسلم تفتتون مثل او قريبا. من فتنه المسيح الدجال. وهي فتنه عظيمة يثبت الله تعالى المؤمنين بالقول الثابت.

والثابت في الدنيا جزاوه الثبات في القبر والثبات عند المرور على الصراط - 00:12:35

فجزاء الثبات ثبات. الثابت في الدنيا يثبته تعالى عند السؤال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة اما المرتب والمنافق والعياذ بالله فانه يقول وان كان يظهر في الدنيا يقول لو سئل احد من اكثر الناس الان وقيل من ربك؟ استطاع ان يقول ربى الله - 00:12:51

قل ديني الاسلام نبى محمد يستطيع ان يقول في الدنيا. لكن هناك لابد من التثبيت. لأن الله اذا ما ثبته فانه لا يستطيع عيادا بالله ان يحيى هذا الجواب. ولهذا يقول - 00:13:10

ها لا ادري سمعت الناس يقولون قولا فقلته. فيسأل العبد عن هذه المسائل الثلاث ولهذا الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب جزى الله له المثوبة ومع كتاب الاصول الثلاثة جوابا على هذه الاسئلة. وكانوا يلقنونها الناس لأن العبد سيسأله عن ربه. الاصل الاول معرفة العبد ربها. والاصل الثاني معرفة العبد - 00:13:20

والاصل الثالث معرفة العبد نبى الله عليه وسلم. من سيسأله عن هذه في قبره ويأتيه منكر ونكير. كيف شاء الله يأتيان باذن الله عز وجل. القبر مباشرة يقول صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم فانه الان يسأل. القبر ما فتح - 00:13:40
ولا نبش ترابه. الان يسأل وصله الملكان باذن الله عز وجل فيسألانه يقعدانه. ولهذا يدعى له بالثبات امر الامور الغيبية لا شاك انها لا يحيط بها الا الله عز وجل ولهذا قال يأتيه منكر ونكير كيف شاء الله وكيف اراد والايام به - 00:14:00

التصديق به المخالفة هذا هم الردالة كالمعتاد المعتزلة قاتلهم الله خالفوا في امر نعيم القبر وعذاب القبر ايضا وزعموا انه لا يوجد في القبر شيء مع صريح قوله تعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:14:19
ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فدل على نوعين من العذاب. النوع الاول عرض ارواحهم عيادا بالله بالغدو وبالعشى على النار اما اذا جاءت القيامة فانهم يدخلون في اشد العذاب. اما لو كانت الاية في ال فرعون انهم يعرضون فقط على النار بالغدو والعشي لكانوا اسهل من كل من يعذب - 00:14:38

اذا كان لن يعذب الا بالغدو والعشي اهل النار عيادا بالله من اهل الكفر يعذبون فيها ابد الاباد. لهذا فرق الله بين الحالين. هم يعذبون في قبورهم انواع من العذاب. لكن عند المساء - 00:15:00

وعند الغدو تعرض ارواحهم عيادا بالله على النار. وتأمل الاية. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. هذا حال ويوم تقوم الساعة مائة شهر حال اخر ادخلوا ال فرعون اشد العذاب الى غير ذلك من النصوص ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة - 00:15:13

الامر بالتعوذ من النار واخبر صلى الله عليه وسلم ان العبد يفتح له باب الى الجنة ان كان من الناجين فيأتيه من ريحها كان من الهالكين عيادا بالله يفتح له باب الى النار. وتأمل الاية. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. هذا ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه - 00:15:33

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا حالات من صور الذين يعذبون في قبورهم من المسلمين الزناة نسأل الله العافية والزوابني يجعلون في مثل التنور التنور شق في الارض ينضج به الطعام. اقرب ما يقرب اليه التنور الان فرن الخباز - 00:15:53
الخباز الان تراه امامك لكن في السابق كانوا يحفرون حفرة في الارض وينضجون فيها الطعام. يكونون عيادا بالله الزناة والزوابني في مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع ويجعلون نعوذ بالله من هذا الحال يجعلون عراة - 00:16:13

نسأل الله العافية والسلامة كما تعرروا في الدنيا. يكون على هذا الحال يأتيهم لهب اسفل منه. فاذا اتاهم ذلك اللهبو ضموا والعياذ بالله ضجوا واصروا. ثم حتى كاد ان يخرجوا ثم يأتهم الله عيادا بالله نسأل الله العافية. وانواع اخرى نعوذ بالله من العذاب التي تكون في القبر. لناس من - 00:16:28

المسلمين فيعذبون هذا العذاب مثل صاحب الربا فانه يعذب ثبت في نفس حديث سمرة في البخاري وكذلك الذي اتاه الله تعالى القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار. يعني علمه الله القرآن لكن ما استفاد ليله ولا نهاره. والمقصود بكونه ينام عنه في الليل ما

في اللقط الآخر. ينام - 00:16:48

عن الصلاة المكتوبة الفريضة مثل ما يقع من بعض الناس عيادة بالله من نوم عن صلاة الفجر ولم يعملا فيه بالنار عنده الأحكام كلها ويدلل عليها ويأخذ الشهادات وعنه كل شيء والدليل عنده وعنه الأحكام لكن لم تتأثر حياته - 00:17:10

نام عنه بالليل ولم يعملا فيه بالنهار هذا يرخص رأسه عيادة بالله بصخرة حتى ينشده ثم يتدهده الحجر فيعود عليه عيادة بالله الضرب من جديد يقول يفعل به هكذا حتى يوم القيمة. فدل على أن عذاب القبر أعاذنا الله واياكم من على نوعين - 00:17:26

النوع الأول عذاب مستديم. استمر إلى قيام الساعة نعوذ بالله النوع الثاني عذاب منقطع. يعني يستمر مدة ثم ينقطع فمن ضمن من يعذبون عيادة بالله عذاباً مستديماً هذا الذي لم ينتفع بعلمه - 00:17:45

الثاني الرجل الذي يكذب الكذبة تبلغ الأفاق. ليس مجرد كذبة لكن هذه الكذبة الشديدة تنتشر مثل ما يحدث من بعض الذين لا يفهمون حين يطلق في وسائل التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام كذبة ثم تنتشر في الأرض - 00:18:03

انتشار الكذبة في الأرض هذا يختلف عن مجرد الكذب الذي يكون في مجلس لا يتعداه فإذا انتشرت انتشاراً سواء بهذه الوسيلة أو بغيرها. فان صاحبها يعذب قال يفعل به هكذا حتى يوم القيمة - 00:18:19

دل على أن العذاب منه ما هو مستديم نعوذ بالله منه. ومنه ما هو منقطع. والنصوص فيه الحقيقة كثيرة ومن الأمور التي ينبه عليها الخطباء ويؤكد عليهم أهمية الكلام على هذه الأبواب العظام. أمر الموت كما قال صلى الله عليه وسلم أكثروا من ذكر هادم اللذات.

الاكتار مو مجرد فقط ان تذكره. يكثر - 00:18:32

تجزي خطب السلف الأكتار من الموت في خطب النبي صلى الله عليه وسلم. الأكتار من ذكر الموت. وهكذا ما يتعلق بالقبر ونعيمه وعدابه وما يتعلق بالقيمة وعرصاتها مهم جداً اعرف سبحانه الله في السابق كنا نسمع هذه الخطب كثيراً. الان يقل ان تسمع خطبة في في هذا الموضوع وهذا يعني حقيقة انها غفلة من الخطباء - 00:18:52

فينبغي ان بين فترة واحرى اه تذكر هذه والله وحده سبحانه هو الذي يحيط. كم يهتدي الناس اذا سمعوا هذه الاحاديث؟ كم من انسان وهو في موقفه يقرر الا يأكل الربا بعدها. يقرر ان يترك قطبيعة رحمه. يقرر ان يترك عقوق والديه - 00:19:12

مجرد ان تتحدث في القبر. تتحدث في الموت. تتحدث في مواقف القيمة. هذه ذات تأثير عظيم على قلب المؤمن. ففينبغي ان يكثر منها وان يتتحدث وان يكون فيه افشاء نصوصها واحاديثها بين فترة واحرى لنا مما يلين القلوب باذن الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال - 00:19:32

رحمه الله تعالى والايام بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وبقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم الى نهل على باب الجنة كما جاء في الاثر. كيف شاء الله وكما شاء. انما هو الايمان به والتصديق به. شفاعة للنبي - 00:19:52

النبي صلى الله عليه وسلم عدة شفاعات. اصل الشفاعة من الشفاعة. والشفاعة ضد الوتر. الوتر هو مثلاً واحد فإذا انضم إليه ثان صار شفاعة. فالشفاعة هي توسط من الشافع عند المشفوع له. الشفاعة - 00:20:12

اهل من؟ الشفاعة لله ليست لغيره بمنص قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعاً. فالشفاعة لله لكنه يأذن بها في القيمة ولا تكون الشفاعة في الدنيا ابداً الا في حال واحد وهو - 00:20:30

حياة النبي صلى الله عليه وسلم فكان الصحابة رضي الله عنهم يأتون ويطلبون منه الدعاء. بعدما توفي النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل ان تطلب منه الشفاعة كما تقدم. ما كانوا يأتون قبره يطلبون منه - 00:20:47

او يطلبون منه ان يفصل لهم في المسائل التي اختلفوا فيها. فالشفاعة لله. ولما كانت لله فان الخالق اذا وردوا القيمة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لا يشفع الله ولا لا يأذن الله تعالى بالشفاعة ولا يتقدم للشفاعة احد نهائياً - 00:20:57

لا من لا من الانبياء ولا من غيرهم فإذا سئم الناس المقام الذي هم فيه اهموا ان يطلبوا من الانبياء ان يشفعوا عند ربهم فيأتون ادم لانهم صاروا احياء. طلب - 00:21:17

من الحي لا اشكال فيه. واذا بعث الناس في القيامة صاروا جميعا احياء. فيطلبون من ادم ان يشفع لهم فيعتذر ويحيلهم الى نوح. ثم نوح يحيلهم الى ابراهيم. ابراهيم يحيلهم - 00:21:31

الى موسى موسى يحيلهم الى عيسى عيسى يحيلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين فاذا وصلوا اليه لم يشفع صلى الله عليه وسلم انا اعلم الناس بالله ما يشفع لان الشفاعة لله - 00:21:41

فيأتي فيستأذن فيخروا تحت العرش ساجدا سببا. يعني مدة اسبوع سبحان الله ساجدا. قلنا القيامة لا تقدس القيام بالدنيا. لا تقول كيف يسجد اسبوع؟ هذا في القيامة في الدنيا ما يستطيع احد يسجد اسبوعا في الدنيا لكن في القيامة وضع اخر - 00:21:54
ويفتح الله تعالى عليه محمد لم يكن يعرفها في الدنيا فيأتيه الاذن ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسمع تشفع فيبدأ بشفاء عليه الصلاة والسلام لان الشفاعة لا تكون الا بعد اذن الله. ولهذا قال الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:22:10
والشفاعة لا تكون الا من ارتضاه الله ولا يشفعون الا من ارتضى. فلا تكون الشفاعة بتاتا الا في موحد. اما المشرك فلا تقبل الشفاعة فيه ولو شفع فيه ما قبلت الشفاعة - 00:22:31

ولهذا ثبت عنه عليه الصلاة والسلام من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال اسعد الناس بشفاعتي من قال لا الله الا الله خالصا - 00:22:44

قلبه فلا تكن الا لله موحد. اما هؤلاء الخرافيون الذين يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة ويشركون بهم فهم ابعد الناس عن شفاعته. لو شفع لاحد احد لا يرتضيه الله. تمضي الشفاعة ما تمضي الشفاعة. وهل يقع هذا؟ نعم - 00:22:54

ثبت في الحديث في البخاري ان ابراهيم يلقى اباه عليه غبرة عيادة بالله فيقول له ابراهيم الم اكن نهيتك؟ فيقول فالليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا ربى الم تعدنى الا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد - 00:23:11
فيخبره الله تعالى انه حرم حرم الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم انظر فيلتفت فيرى اباه قد مسخ ضبعا متلطاخا يعني بنجاسته فيؤخذ بقوائمه الرابع فيلقى في النار الذي لا يرتضيه الله عز وجل وهو المشرك لا يمكن ان تقبل فيه الشفاعة ولو وقعت الشفاعة فما تنفعهم شفاعة الشافعيين - 00:23:32

لهذا لابد ان تعرف مسألة الشبه لان كثير من الناس وقع في الشرك بسبب ان يقول اريد الشفاعة اصلا لا تكن الا لله موحد كما في حديث ابي هريرة. والله تعالى لم لا يأذن بالشفاعة اذا وردوا القيامة - 00:23:58

ويبقون في يوم يصيّبهم من الكرب والهم ما لا يحيط به الا الله عز وجل ثم يطلبون من الانبياء ان يشفعوا فلا تشفع الانبياء اذا وصلت النوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب من ان يشفع لا يشفع حتى يستأذن ربها - 00:24:12

فدل على ان شفاعة لها شرطان اذن الله تعالى بالشفاعة ورضا الله عن المشفوع له لان الشفاعة ينبغي تحفظ الاية هذى تحسم الجدل مع المشركين. قل انا اريد من النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ يقول الشفاعة ليست للنبي. من قال لك ان النبي صلى الله عليه وسلم؟ شفاعة لله وهو يأذن بها. قل لله الشفاعة جميعا - 00:24:25

هذا الحديث قل لله الشفاعة مثل لله الامر من قبل ومن بعد. في الله كما ان الامر لله. قد قال الله تعالى لنبيه ليس لك من الامر شيء. وقال لله الامر لله. الشفاعة - 00:24:47

لله. لكن الشفاعة يأذن الله تعالى بها اذا جاء ميقاتها سبحانه وتعالى. ولا تكون الا في القيامة. ولهذا جاء عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم. بل عن النبي صلى الله عليه وسلم اني اختبأت - 00:25:00

شفاعتي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. شفعتكم في القيامة ما تكون في الدنيا ما تطلب في الدنيا. الذين طلبوها في الدنيا هم الذي لا شرفهم الله بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يأتون ويقولون يا رسول الله ادع لي لكن بعد ما توفي لم يأتوه ولا يأتيه احد يقول انا اريد منك ان تشفع لي لان الشفاعة لا تكون - 00:25:10

الا في حال حياته صلى الله عليه وسلم الخصمة الكبرى بين اهل السنة وبين المعتزلة فيه والخوارج هي في الشفاعة لان الناس من اهل الكبائر دخلوا النار فيأذن الله تعالى بالشفاعة فيهم - 00:25:30

هنا ينهاي مذهب المعتزلة كله ومذهب الخوارج كله لانه اذا قيل ان اصحاب الكبائر يدخلون النار ثم يأذن الله تعالى بخروجهم ينهاي

قول الخوارج بان صاحب الكبيرة كافر هو مخلد في النار - 00:25:46

لان لا يمكن ان يخرج احد من النار وهو كافر الكافر ابد الاباد باقي في النار. نفس الشيء بالنسبة للمعتزلة. يقولون ان صاحب الكبيرة في اختراع سبحان الله كذا يعني امر - 00:26:05

واصل بن عطاء قال ان صاحب الكبيرة ليس في ليس مسلما وليس كافرا وكان قليل الادب هو اصلا. السؤال ما وجه له. هو كان في حلقة الحسن البصري فجاء رجل وسأل الحسن البصري - 00:26:18

قال يا ابا سعيد ان قبلنا قوما لان يتكلمون في صاحب الكبيرة فمنهم من يقول انه لا تضره المعصية او المرجئة ومنهم من يقول انه انه مخلد في النار منهم من يقول المسلم ويقول انه كافر. فقال عمرو فقال واصل بن عطاء - 00:26:31

انا اقول ليس بمسلم وليس بكافر. هل سألت انت اصلا؟ هذا من قلة الادب. يعني نسأل العالم فيجيب الطالب. وما اتي لك واتي من بعيد. وقصد الحسن البصري فاجابه في بعض الروايات ان الحسن طرده من الحلقة كان من تلاميذ الحسن فاجتمع عليه جملة من السفهاء من امثال من عمرو بن عبيد ونحوهم - 00:26:47

عندهم حلقة. فقال واصل فقال الحسن اعترضنا واصل فسموا معتزلة بعد ذلك فقال انا اقول ليس بمسلم وليس بكافر. ليس بمؤمن وليس بكافر الانسان ليس بمؤمن وليس بكافر. ماذا يكون مصيره في الآخرة؟ قال يخلد في النار. طيب لماذا لا تقول يخلد في الجنة؟ شو الضابط عندك؟ لو كان هناك منزلة بين المنزليتين لكان في النار في الآخرة - 00:27:08

دار للمؤمنين ودار للكافرين ودار لصاحب المنزلة هذي اللي بين المنزليتين ولذا كما قال تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير. لكن من العصاة كما سيأتي من يدخل النار فيعدون بحسبهم لكن مردهم الى الجنة هي دار المؤمنين دار المسلمين - 00:27:31

فجاءت المعتزلة بهذه البدعة وقالوا ان صاحب الكبيرة يخلد في النار. فلو قالوا انه يخرج صاحب الكبيرة في النار ينهاي ما انسوه في مسألة صاحب الكبيرة والخوارج ايضا قالوا ذلك. لهذا لما اتهم نصوص الشفاعة - 00:27:48

اضطربوا فيها اضطربا عظيما. ومنهم الاباضية الان الاباضية لان ترى يأبون الشفاعة. ويقولون ان الشفاعة ان صاحب الكبيرة يخلد في النار. ثم يقول لسنا بخوارج الله لستم بخوارج. ما الذي في الخوارج ليس فيكم؟ ماذا تقولون في قتل علي؟ صواب. قتل عثمان صواب. قتلت عثمان الذين قتلهم علي وفيهم النصوص - 00:28:04

يقولون اولئك رحمة الله تعالى عليهم ويترحمون على عبد الرحمن ابن ملجم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اشقي هذه الامة ويقول صاحب الكبيرة مخلد في النار. ما شاء الله ما الذي ابقيته؟ انت منتسبون الى من؟ عبد الله بن اباضة. من هو عبد الله بن اباضة؟ زميل الخبيث - 00:28:24

نافع بن ازرق ونجدة الحروري وعبد الله بن اباضة اختلف هؤلاء الثلاثة فصار لعبد الله بن ابرام فرقة تسمى الاباضية ولنجدة الحروري النجدات ولنافع الازرق الاذارقة كلهم ماذا كانوا يقاتلون معا؟ جميعهم يقاتلون معا. ثم يقول لسنا بخوارج. ما الذي ليس فيكم من صفات الخوارج؟ هو التحابيل والتلوب والا هم خوارج بلا شك - 00:28:40

بل هم اقدم فراق الخوارج الموجودة الان. اقدم فرق الخوارج التي استمرت هم هؤلاء يتبعين يعني مقالة الخوارج هنا لما ات نصوص الشفاعة قالوا المقصود بالشفاعة الشفاعة في التائبين الذين يتوبون يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:05

التائب اصلا بنص القرآن فاولئك يبدل الله سيئاتهم لاهل الكبائر من امتي. ماذا فعل الفجرة - 00:29:26

رأوا حديثا مكذوبا. لا تناولوا شفاعتي اهل الكبائر من امتي يعني حتى تكون الشفاعة في من؟ حتى تكون في غير اهل الكبائر. قالوا ان شفاعة التائبين. التائبون يتقبل الله عز وجل يتقبل عز وجل - 00:29:44

ملء الذنوب جميعها قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. بما فيها الشرك. فمن تاب من الشرك ما نقول هذا مشرك والا يقول ان عمر بن الخطاب - 00:30:00

هؤلاء كانوا مشركين ثم تابوا فيشفعون فيهم هم الذين يشفعون أصلاً فما ذهب؟ لماذا هذا الالاح منهم على موضع الشفاعة لأن في القرآن العظيم كما قال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهم به جهاداً كبيراً. القرآن في مواضع جهاد كبيرة. ومن مواضع الجهاد الكبيرة كما يجاهد به الالاح والنصارى واليهود. يجاهد - [00:30:13](#)

به اهل الباطل من اهل البدع. فايايات الشفاعة جهاد. جهاد لمن؟ للخوارج وللمعتزلة وللمرجأة كيف تكون ايات الشفاعة؟ دليلاً على المرجئة. لأن المرجئة تسهل من امر المعاichi حتى قال بعضهم انه لا يضر مع ايمان ذنب. ارأيتم كيف فعلت الذنوب؟ ادخلتهم النار - [00:30:34](#)

قد تحتاج الشفاعة. فنصوص الشفاعة ترد على الطائفتين سبحان الله. وهنا ايضاً نبه يعني بعض طلبة العلم من اراد ان يصنف في بعض الموضوعات الايات سبحان الله العظيم التي ردت على الفرق قبل وجودها - [00:30:59](#)

مثل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ردت على المشبهة وردت على المغطرة قبل ان توجد نصوص الشفاعة ردت على المرجئة الذين يسهلوا من امر المعاichi كيف تسهل من امر المعاichi وهم دخلوا النار - [00:31:12](#)

واحتاجوا الى الشفاعة وردت على الخوارج وعلى المعتزلة فجملة سبحان الله من النصوص في القرآن ترد على الطوائف يعني يعني قبل ان توجد قبل ان توجد لهذا شوف ابن عباس ايش يقول - [00:31:25](#)

ان الله امر بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقد علم انهم سبقتلوه. معنى ذلك ان الايات التي في الصحابة ترد على الشيعة قبل ان يأتي الشيعة يقول ابن عباس ترجمان القرآن رضي الله عنهم. الم يأمر الله تعالى بالاستغفار لهم؟ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا باليمان. مع علمه تعالى انهم سبقتلوه - [00:31:39](#)

وعلي في الجنة وطلحة في الجنة في حديث واحد وهم الذين وقع بينهم ما وقع في موقعة الجمل كلهم منظومون في حديث واحد فمثل هذه الايات الحقيقة والاحاديث التي ترد على الفرق قبل ان توجد. هذا جيد ايضاً جمعها ويقال هذه النصوص ترد عليكم قبل ان توجدواها من - [00:32:01](#)

عظمة ما في النصوص من الردود والبيان اذا يؤمن اهل السنة بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم بقوم يخرجون من النار بعدما احرقوا وصاروا فحما عياداً بالله هذا يدل على شدة العذاب الذي يصيب اهل الكبائر - [00:32:22](#)

الكبائر يعذبون عذاباً شديداً هم اخف اهل النار عذاباً قطعاً لكنهم والعياذ بالله يعذبون عذاباً يبلغ بهم هذا الحال ولأن الصلاة شريفة عند الله عز وجل فقد حرم الله على النار ان تأكل مواضع السجود من هؤلاء المصلين - [00:32:38](#)

لان للصلاه شرفاً وبه يعرف يعرف الموحدون من اهل النار. يعرفون بهذه العلامة. يدل على شرف الصلاه شرف الصلاه وعظم قدرها عند الله عز وجل. ويصير هنا فحما سبحان الله - [00:32:56](#)

فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة. كما في الحديث يسمى نهر الحياة او او الحياة فيلقون فيه سبحان الله فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل المحبة في حميل السير. كيف شاء الله وكما شاء. انما هو الایمان والتصديق به. نحن دائماً نكرر هذه المسألة. نؤمن به ونصدق ولا نتجاوز - [00:33:11](#)

النصوص كذا فتحت الباب على كثير من نقاشاتي فيها انك تدخل على اشياء ما ما هنالك دالة عليها. ما في دليل يعني على كثير من النزاع والمناقشات في هذه الغيبة لهذا تؤمن به وتقف - [00:33:33](#)

عند النص. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والایمان ان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر. والاحاديث التي جاءت فيه والایمان بان ذلك كائن. وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب لد. نعم. مما - [00:33:48](#)

اهل السنة امر المسيح الدجال ثبتت به النصوص في غير ما وجه. وهو انه خارج وهو كما في الحديث الصحيح ليس فتنه اكبر من ان خلق الله وادم الى قيام الساعة اكبر من المسيح الدجال. اعظم الفتنة على الاطلاق فتنه المسيح الدجال. وذلك ان الله يمكنه من امور. خوارق عجيبة جداً - [00:34:08](#)

السماء فتمطر والارض فتنبت. يمر بالخرابة فتنبعه كنوزها كاعاسيب النحل. فيكون معه هذه الخوارق. فدل على ان الخوارق في

نفسها ليست دليلاً التي تقع على يد أهل الباطل وأهل السحر وأهل البعد عن الاستقامة الذين يدعون أنهم - [00:34:28](#)
أولئك ثم يكونوا واحداً منهم مشركاً مخرفاً يقول حتى لو خرجت على يدك ما شاء من خرجها قال الليث ابن سعد رحمة الله تعالى في صاحب البدعة لو رأيته يطير - [00:34:48](#)

وفي الهواء ما قبلته. أيش قال الشافعي؟ قال قصر رحمة الله رأيته يطير في الهواء أو يمشي على الماء ما قبلته. حتى لو يمشي على الماء مشياً المشي على ما وقع لمن؟ لموسى ولقومه قال لو يمشي على الماء أمامي صاحب البدعة أو يطير في الهواء ما قبلته. يقول ليت الليث زاد - [00:34:58](#)

مهما فعلت من الخوارق لا يمكن بحال من الاحوال ان يتغير الحق فيصير الحق باطلًا والباطل حقاً. الحق ثابت لا يقال ان الحق الان تغير الدليل وجدت هذه الخوارق وهذا الذي دخل عليه المتتصوف وغيرهم ودخل السحر عليهم ايضاً وعبثوا بكثير من عامة المسلمين من طريق الخوارق ثبت - [00:35:18](#)

ان امر الخوارق في نفسه يمكن ان يقع حتى لا يكفر الناس. ولهذا تقع الخوارق على اشدتها للمسيح الدجال لكن من رحمة الله عز وجل وفضله واحسانه ان الله تعالى في الفتنة يوجد المخارج بفضله ومنته - [00:35:38](#)
الفتن عموم الفتنة من رحمة الله عز وجل وهذا من كرامة الامة على الله عز وجل. ان الله يجعل في الفتنة مخارج. فمن وجد ملجاً او معاذاً فليعد به كما في الحديث - [00:35:54](#)

اذا وجدت مخرج من هذه الفتنة عتبة ولا تتركه. وقال من استشرف لها استشرفته لا تأتي الى الفتنة. الفتنة اذا اذ لهمت انا بنفسك عنها. لهذا قال صلى الله عليه وسلم في الدجال من سمع بالدجال فلينا عنه ابعد عنه - [00:36:04](#)

ان الرجل يأتيه ويحسب انه مؤمن فما يلبت ان يتبعه لما يبيث من الشبهات. فنهينا عن الاتيان الى المسيح الدجال. الانسان يظن انه ثابت ولن اتغير اقاوم الملاحدة وساقاوم كذا لكن ما عنده رسوخ علمي ثم يتاثر - [00:36:20](#)
او يقاوم التشيع فيتأثر او المتتصوفة لانه قليل بضاعة فيتأثر. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن المسيح الدجال. ما المخارج؟
المخارج بفضل الله ومنته؟ انه مكتوب بين عينيه كافر - [00:36:35](#)

جاء المسلم ورأى كافر لا نتندع الربوبية. من الذي كتب عليك انك كافر؟ من رحمة الله وهندي سبحان الله العظيم من ايات الله عز وجل ان تكثر الآيات في اخر الزمان يقول صلى الله عليه وسلم يقرأه الكاتب المؤمن كاتب وغير كاتب يعني الذي لا يقرأ ولا يكتب سبحان الله يقرأ ان بين عينيه كافر - [00:36:48](#)

حتى النبي اذا مكتوب كافر حتى وان لم يكن قارئاً وجاءت الاحاديث في وصفه الحقيقة كثيرة جداً. ومنها ايضاً وهي من نعمة الله وفضله انه اعور عين اليمنى لأن عينه عنبة طافية - [00:37:07](#)

وش تدعى انت؟ تدعى الربوبية هي لله العجب. الان عينك الان معوره انت مخلوق وفيك عيب واضح الان ومكتوب الان امامك كافر
ومع ذلك يتبعه من لا يحيط به الا الله من البشر - [00:37:22](#)

حتى ورد في الحديث ان من اكثرا ما يتبعه النساء لانهن سبحان الله يبادرن الى الشيء الغريب العجيب انا ملاحظ بهن فكما انها سريعات الى الخير ويتأثرن بالخير حتى لو طلب مثلاً يعني تبرع لاحد امتهن الصناديق من التبرعات سبحان النساء يسارعن الى الخير وايضاً سريعات في - [00:37:38](#)

امر العجب هذا اذا رأينا شيئاً عجيباً من ما يعبر عنه بالمفردات او غيره اقبلنا عليه اقبالاً شديداً. فكان من ذلك ان جاء الدجال يقول له رب فيكون من اكثرا حتى ورد ان الرجل يأتي فيربط المرأة في البيت. كثرة من يخرج اليه عيادة بالله من النساء - [00:37:58](#)

قال والاحاديث التي جاءت في نؤمن بها كلها والايمان بان ذلك كائن لا شك فيه. ويبقى في الارض اربعين يوماً. يوم سبحان الله العظيم كسنة يطول طولاً شديدة يصير كأنه سنة. والدليل على ان طوله حقيقي. قال الصحابة ذلك اليوم الذي كسرنا. تجزئنا فيه صلاة يوم؟ قال لا. اقدروا له قدره - [00:38:17](#)

لأنه طول حقيقي يعني كل اربع وعشرين ساعة يصلى خمس صلوات ومنه اخذ اهل العلم حكم الدول التي يكون الليل فيها ستة اشهر

كل اربعة وعشرين ساعة لازم تصلون خمس صلوات - 00:38:37

الظهر نعم الظهر اذا صار ظل الشيء هذا خلاص هذا في البلدان التي فيها شمس انتم ما عندكم شمس. نفس الشيء الدول التي يطول فيها النهار لا بد ان يصلوا - 00:38:53

الصلوات الخمس تارة يكون ستة اشهر على هذا النحو او قريبا منه فيقدرون كل اربع وعشرين ساعة لابد من خمس صلوات فدل على ان هطول حقيقى ثم يوم كجمعة يعني مدة اسبوع. وسائل اياتكم. يمكن على هذا الحال ويبتلى. المؤمنون - 00:39:03

بلاء عظيما بان يأتي الى المؤمنين فيردون عليه دعوته يأبون. فيصبحون محلين ليس باليديهم شيء. فقراء اما الذين يتبعونهم فتنفتح عليهم الدنيا ويبقى المؤمنون ويصيّبهم من الكرب ما لا يحيط به الا الله. فينزل عيسى كما ثبت في الاحاديث الصحيحة. وادا قالوا ان عيسى - 00:39:25

ينزل من اين؟ من السماء. لان عيسى قد رفعه الله بنص القرآن من رفعه الله اليه فهو مرفوع في السماء وينزل باذن الله كما ثبت الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ليوشك ان ينزل فيكم المسيح ابن مريم - 00:39:45

حکما مقسطا في قتل الخنزير ويكسر الصليب ولا يقبل الا الاسلام ويضع الجزية. الجزية مؤقتة في امة محمد صلى الله عليه وسلم الى نزول اذا حكمها مؤقت فليس من الاحکام المستديمة الى ان ينزل عيسى. لان عيسى قبل من اهل الكتاب الجزية بسبب الخلاف معهم في امر ونحن نتبع عيسى. واولئك يقول عندهنا شبهة عيسى اليوم - 00:40:01

فاما نزل عيسى انتهى امر الجزية. فلا يقبل الا الاسلام فيقتل عيسى الدجال في موضع حده صلی الله عليه وسلم عند باب لد. باب لد هذا الان موجود في فلسطين - 00:40:23

فيه ايضا الحديث ان المسلمين يقتلون اليهود ويختبئوا اليهود وهذا في الصحيح حتى لا يبقى شجر ولا حجر الا قال يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا شجر الغرقد وهذا اية من ايات الله - 00:40:38

تكون دلالة عليهم فانه من من شجر اليهود. يختبئون خلفه باذن الله والله تعالى كل هذه المخلوقات تطيعه. الغرقد غير الغرقد لكن الامة هذا عندهم عنایة بالشجر الغرقد اليهود لانهم من شجرهم ويختبئون خلفه فلا ينطق باذن الله ان يكون حجة ودلالة عليهم - 00:40:55

فيياد اليهود في اه تلك الحال لانهم اليهود يخرجون مع الدجال. قال صلی الله عليه وسلم يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصبهان ويخرجونان في اصبهان في الشرق يتبعه من اليهود سبعون الفا عليهم الطيالسة - 00:41:14

ثم تزول فتنته باذن الله عز وجل بعد ذلك فيقتله عيسى عليه الصلاة والسلام عند باب لد. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله والايام قول وعمل. يزيد وينقص كما جاء في الخبر. اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. ومن - 00:41:32

ترك الصلاة فقد كفر. تكلم هنا عن الامام فقال الایمان قول وعمل والمراد بكون الایمان قولًا وعملًا لا بد ان تعرف تفصيلا قول القلب وقول اللسان وهل القول يقول القلب يقول نعم. قل قول القلب هو اعتقاده - 00:41:52

وقول اللسان هو نطقه وعمل. العمل هو عمل الجوارح المعروفة. وعمل القلب ايضا كالتوكل والخشوع والمحبة يزيد وينقص كلها من الایمان. وفيه الحديث الصحيح الایمان بضع وستون شعبة اعلاها هذا في الصحيحين. في مسلم اعلاها قول لا الله الا الله. هذه شعبة القول - 00:42:07

وادناها اماطة الذاى هذه شعبة العمل بالجوارح والحياء هذا امر قلبي. شعبة من الایمان فالایمان قول وعمل يزيد وينقص وهذا باتفاق اهل السنة. المخالف في هذا هم المرجئة وهم طوائف جميع طوائف المرجئة بلا استثناء تخرج العمل من الایمان ومنهم سمي سمو مرجئة. يعني يرجئون العمل من الایمان يعني يؤخرونها وآخره عن - 00:42:31

حقيقة الایمان وقالوا ان الایمان ان العمل ليس من الایمان. بعد ذلك مرجئة الفقهاء كابي حنفية عفا الله عنه محمد هؤلاء قالوا الایمان اعتقاد ونطق باللسان. فلا بد فيه من امررين. النطق باللسان والاعتقاد بالقلب - 00:42:59

الغala بعد ذلك قالوا بقول الجهم بن صفوان. الجهاهم بن صفوان يقول الايمان هو مجرد الامر القلبي وكان يقول هو مجرد معرفة القلب وقالوا ان الايمان فقط في القلب. عبروا عنه بالتصديق وقريب من آآ قول الجهم. فرق حقيقي بين قولهم وبين - 00:43:18 الجهم ابدا لما كانت هذه المسألة باللغة الخطورة ترتب على القول في الايمان والخلل فيه. خلل في الكفر فانك اذا علمت ان الايمان يكون قوله واعتقادا وعملا فالكفر يكون قوله واعتقادا وعملا - 00:43:39

اذا قيل ان الايمان هو التصديق فقط القلبي ترتب على هذا امر بالغ الخطورة. وهي انه من نطق بالكفر فانه لا يحكم بكتفه. من عمل الكفر فانه لا يحكم بكتفه - 00:43:55

قالوا حتى يتواتأ التصديق القلبي. لماذا؟ لأن التصديق عندهم التصديق عندهم هو الايمان. وظده الكفر لا يكون الا بالقلب فاتى اليهم باب في غاية الخطورة وهو انه لو سب احد الله عيادة بالله - 00:44:08

او العيادة بالله رمى المصحف في موضع القراءة. ماذا يكون حكمه؟ ان قالوا انه يكفر. كيف يكفر؟ والايمان عندكم التصديق والكفر والجحود بالقلب فاذا كان يكفر لننطق لسانه معنى ذلك ان الايمان يكون باللسان. ولهذا الكشميري اقر - 00:44:24

وقال الحقيقة ان قولنا ان الايمان الحقيقة ان قولنا ان الايمان هو التصديق يقول مشكلي المرجئة لأن ان قلنا ان سب الله ورسوله ليس بكتف خالفنا اجماع الأمة في احد - 00:44:46

من السلف يمكن ان تقول له ما حكم سب الله؟ فيقول انه ليس بكتف اجماع المسلمين كما حكى شيخ الاسلام رحمة الله من فيهم ابو حنيفة يعني ينبغي يلاحظ هذا الامر. ابو حنيفة يقول اذا نطق - 00:45:02

سب الرسول سب الله كافر. لانه يقول الامام قول واعتقاد يقول ان قلنا ان هذه الالفاظ الخبيثة مثل سب الله او الاستهزاء بها او برسوله ليست كفرا خالفنا اجماع الامة - 00:45:12

يقول وان قلنا كفرا نقضنا ايش اصلنا في الايمان صادق انها كفر. معنى ذلك انه يتطرق الكفر من غير القلب. فكما انه اذا نطق كفر فكذلك لا بد ان يكون - 00:45:25

للایمان تعلق بالنطق. يقول بهذه مشكلة علينا اما ان نخالف الاجماع واما ان ننقض اصلا لا والله انا انقذ اصلكم باطل القول بان الايمان هو التصديق اصله قول جاهم بن صفوان. وهو الذي استقرت عليه الاشعرية - 00:45:40

واستقرت عليه ان ما تريده الان اذا اردت ان تعرف حقيقة دعوة الاشعرية انهم من اهل السنة انظر ماذا قالوا في الايمان لما اتوا الى هذه المسألة خطأوا مالكا باسمه وخطأوا الشافعية باسمه - 00:45:56

وخطأوا اهل الحديث باسمائهم وقالوا كالنسف الامدي حكيم السمرقندى الماتورىدى قالوا ان كعادتهم اذا جاءهم شيء قالوا الحشوية

الخشوية وانت تعرف ان قول الشافعى الذى انت تنتسب اليه ولما صنف الرازى مصنفا في مناقب الشافعى ولا مصنف مناقب الشافعى. واتى الى قوله في الامام التبس عند هذا وشكل عليه اشكالا كبيرة. قال هذا قول مشكل لا مو مشكل - 00:46:16

مقولتكم هي المشكلة مبالغ بعضهم فقال ان هذا القول بدعة يا لله الاجل. صار قول السلف هو البدعة وقولكم هو السنة. هذا لما قلنا لكم ان هؤلاء قلبا الامور انتسبوا للائمة في الفقه وخالفوهم في الاعتقاد - 00:46:47

لكن لما جاء سبان الله العظيم مسألة الايمان انضحكوا فيها وصرحوا ان هذا قول مالك والشافعى يقول النبى يقول هذا قول مالك والشافعى واصحاب الحديث وعليه اشكال ظاهر. يعني يعرف انه يقول للشافعى يقول مالك - 00:47:06

لما ذكرنا لكم ان هذا الانتساب لمالك والشافعى والحمد في مسائل الفقه مع المخالفه في مسائل الاعتقاد. فلما جاءت هذه المسألة صرحاوا بان قول السلف قول باطل. بل والعيادة بالله - 00:47:24

ذكر بعضهم ان القول بان الايمان يزيد وينقص ردة وباجماع السلف هذه المسألة احسن ما يحمل عليه انه لم يدرى ان هذا قول من يكفر السلف عيادة بالله الحاصل ان هذه المسألة من مسائل المخانق التي تتبيّن عندها حقيقة القول الاشعرى - 00:47:38

والقول ان ما تريدي ولما اتوا الى الحقيقة كانوا في غاية يعني الوضوح والصراحة في تخطئة الشافعى واحمد ومالك وتخطئة اهل الحديث ونصوا على من ذكر ان في النسب والامل السمرقندى وكذلك آآ صاحب النهر كل هؤلاء - 00:47:57

نصوا على ان هذا قول باطل عيادا بالله هذه المسألة من المسائل العظيمة والخلاف فيها مع المرجنة ومع الخوارج والمعتزلة والايامن قول وعمل. وضمنا معنى قول وعمل. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. الزيادة والنقص يكون في ماذا؟ تكون في الاعمال اكيد ان هذا واضح - 00:48:19

ما يخالف فيها حتى المرجنة يعني زيادة العمل شخص صائم اليوم وصلى على جنازة وزار مريضا عمله زائد على شخص لم يضم ولم يزر مريضا يقين لكن الزيادة تكون حتى في القلب - 00:48:38

يتناول الناس في القلب اعظم التفاوت. هل في احد يستطيع ان يقول ان اليقين الذي في قلبه كيقين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق يعني الرياء. على نفسه ما منهم احد يقول ايمانك ايمان - 00:48:55

جبريل وميكائيل ما يستطيع ان يقول احد هذا لان جبريل وميكائيل على اعظم ما يكون من امام كذلك الرسل عليهم الصلاة والسلام المعرفة القلبية يتناول الناس فيها اعظم التفاوت. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم دلالة على تناول القلب والله اني لاعلمكم بالله واكثركم له خشية - 00:49:10

العلم يكون بالقلب وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة. مثقال برة حتى قال ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من امام - 00:49:30

بدل على التفاوت حتى في القلب. اذا هو يزيد من جهة القلب ومن جهة العمل جمیعا كما جاء في الخبر والاخبار في هذا كثيرة ومن احسن من صنف في هذا وفصل وناقش يعني اهل الضلال سواء من المعتزلة او والخوارج او من اه المرجان - 00:49:41

بطوائفهم اه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتابه الايمان كتاب عظيم نافع جدا من اعظم ما يكون حقيقة انك اذا قرأته فهمت قول هؤلاء الطوائف في الايمان. ومن اين اتي يعني القول بالتصديق ما اصله؟ وقول الجهم من صفوان - 00:49:59

الذى قال ان الايمان هو مجرد المعرفة. فتعرف بذلك تعرف تفاصيل مقالات هذه الفرق وتعرف حقيقة قول اهل السنة والدالل الدالة عليها. نعم. وذكر بعد ان الايمان يزيد وينقص ذكر عليه بعض الادلة مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا - 00:50:16

اكمل دل على وجود كمال لانه عبر بلفظ افعل التفضيل فدل على انه ممكن عند من عنده اكمل في ايمانه ومن هو دون ذلك. وهكذا النقص ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال للنساء ما رأيت ناقصات عقل ودين اغلب - 00:50:34

لب الرجل الحازم من احداكن. فذكر نقص الدين. والشيء اصلا الذي يزيد هو قبل الزيادة ناقص الشيء الذي يزيد لما زاد كان قبل ان يزيد ناقصا فالايمان يزيد وينقصه لا شك وهذا يدركه الانسان من نفسه - 00:50:52

يعني يأتي الانسان حالات من الخشوع لله عز وجل يجد من رقة القلب والاقبال على الله عز وجل. في بعض الاوقات ما لا يجد مثل ما يكون في اخر الليل. فصلوة الليل ليست كغيرها. مثل ما لو كان مثلا - 00:51:08

في اه مكة ساجدا بين يدي الله عز وجل في رمضان يصلي التراويح او نحوه يجد من الرقابة ما لا يجد في غيره. فهنا يزيد ايمانه يزيد ما لا يكون في موضع اخر. حتى الشخص يدرك كونه يزيد ايمانه تارة وينقص تارة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:51:22

اه ومن ترك الصلاة فقد كفر. وليس من الاعمال شيء تركه كفر الا الصلاة. من تركها فهو كافر. وقد احل الله قتله. يقول رحمه الله تعالى من ترك الصلاة فقد كفر اتي فيه بلفظ الحديث - 00:51:42

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العاد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في الكفر هنا فذهب قوم الى ان الكفر - 00:51:58

به مثل ما ورد في حديث سباب المسلمين من فسوق وقتل الله كفر انه كفر دون كفر. قالوا فكذلك ترك الصلاة. قطعا المراد ترك الصلاة كسل وتعاونا. اما اذا ترك جاحدا في اجماع المسلمين هذا يكون كافرا. لكن ماذا لو فرط فيها؟ وتركها - 00:52:08

فقال قوم انه لا يكفر كفرا مخرجا من الملة ولكنه كفر دون كفر وال الصحيح الذي دلت عليه النصوص هو الذي عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان ترك الصلاة كفر. لكن ما المقصود بترك الصلاة - [00:52:28](#)

عندنا مرتبتان المرتبة الاولى ترك الصلاة بالكلية بحيث لا يصلني نهائيا المرتبة الثانية وهي حال كثير من الناس وكونه يصلني بعضا ويترك بعضا هل هذا تارك لا هذا الصحيح هل هذا مؤدي للصلاة لا. ما اسمه؟ اثبت في الحديث. هذا لم يحافظ. ولذا جاء الحديث - [00:52:43](#)

خمس صلوات كتبه الله على العباد في اليوم والليلة قال ومن لم يحافظ عليهم فليس له عند الله عهد ان شاء عنده وان شاء غفر له بعض من قال ان الصواب ان ترك الصلاة كفر استدل بالحديث. قال شيخ الاسلام ليس لهذا الحديث علاقة بترك الصلاة. هذا الحديث في من لا - [00:53:09](#)

يحافظ على الصلاة وهم الوالد امرهم في قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال ابن مسعود رضي الله عنه هم الذين يؤخرونها عن وقتها. قالوا ما كنا نحسب الا انهم الذين يتذرونها. قال لو تركوها لکفروا. فالفرق بين التارك - [00:53:32](#) وبين غير المحافظ الذي لا يحافظ لا يقال عنه انه تارك ولكن يقال انه غير محافظ على الصلاة. ولا يكون حكمه حكما كافرا. لهذا قال شيخ الاسلام في الایمان وبذلك يحصل انفراجة - [00:53:49](#)

وين تجي الانفراجة؟ ليس تجي انفراجة؟ معنى كلامه يقول لو قلت هؤلاء الذين لا يحافظون على الصلاة وهم بالمايين كفار يكون في حقيقة امر مروع مخيف وان كان هذا قوله لبعض اهل العلم يعني اسحاق رحمة الله تعالى يرى انه اذا خرج الوقت كفر - [00:54:05](#)

لكن الصواب ان شاء الله تعالى ان الذي يصلني بعضا ويترك بعضا لا يكون كافرا وهذا الذي اختاره شيخ الاسلام في الایمان. في كتاب الایمان الذي يصلني بعضا الاحيان ويترك بعضا الاحيان الواقع انه لم يحافظ - [00:54:21](#) على الصلاة المحافظة السليمة ولكن في نفس الوقت ليس بتارك. الكلام على التارك في الكلية اذا ترك بالكلية في الصحيح انه كافر ودل عليه نصوص كثيرة منها الحديث الذي ذكرناه هنا ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغار على قوم - [00:54:36](#) امهل فان سمع اذاانا والا اغار عاملهم صلى الله عليه وسلم معاملة المسلمين او الكفار بحسب ظهور الصلاة فيهم فان اذن المؤذن فيهم فانه لا يغير عليهم. لماذا؟ لانهم مسلمون. اذا لم يؤذن اغار عليهم - [00:54:57](#)

لان المسلمين يؤذنون ويصلون ولهذا ما يسمى اهل الاسلام؟ يسمون اهل القبلة ما في مسلم لا يصلني يتوجه للقبلة يصلني الى قبلة المسلمين. ولهذا ما يسمى المسلمين اهل ايش اهل الصلاة - [00:55:13](#)

اهل الصلاة واهل القبلة. لان المسلم يصلني اما مسلم ولا يصلني فما في مسلم لا يصلني لكن كونه لا يحافظ اختار بعض اهل العلم انه يكفر ايضا. قالوا المعمول ليس على كونه يصلني بعضا او يترك بعضا - [00:55:31](#) المعمول على خروج الوقت فاذا خرج وقتها كفر. الا اذا كانت تجمع الى اخرى فاذا ترك صلاة الظهر قالوا فانه اذا تركها حتى يؤذن المغرب لماذا؟ لان الظهر تجمع مع العصر - [00:55:48](#)

او ترك المغرب فتركها حتى يخرج وقت المغرب حتى يخرج وقت العشاء قالوا في هذه الحالة يكفر اذا قال اسحقني يدعى حتى يخرج وقت التي تجمع اليها اما الفجر وهذا الامر المخيف - [00:56:02](#)

ما تجمع الى غيرها خروج الشمس اذا طلعت الشمس انتهى وقتها فيختار عدد من اهل العلم انه يكفر نسأل الله العافية والسلامة وان كان ان شاء الله تعالى الصواب انه اذا لم يحافظ عليها المحافظة السليمة يكون داخلا في قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وهم الذين يؤخرون - [00:56:15](#)

اما الترك الكلي فلا شك انه كفر. ولهذا ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم انهم لم يكونوا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة يقول العمل الوحيد الذي اذا ترك الانسان يكون كافرا الى الصلاة. لو ترك الصوم الصحيح انه لا يكفر - [00:56:35](#) يعني تفريطا لو ترك الحج تفريطا ايضا الصحيح انه لا يكفر. اما ترك الصلاة كسلا فالصحيح هو هذا. هنا في المسألة غلطة الحقيقة

متداولة متداولة. لا سيما عند المتأخرین يقولون جمهور اهل العلم على عدم تکفیر تارک الصلاة وخالفهم الامام احمد. المسألة معکوسة

تماما - 00:56:51

هذا حکایة خاطئة تماما جمهور المحدثین على کفر تارک الصلاة وهذا الذي حکاه محمد بن نصر المروزی رحمة الله تعالى عليه في

كتابه تعظیم قدر الصلاة ومحمد ابن النصر المروزی تخصص تخصصا - 00:57:15

في معرفة الخلاف رحمة الله مباشرة اذا قرأت في ترجمة محمد بن ناصر قالوا وهو اعلم الناس بالخلاف لما اتى لحکایة المسألة

حکاها الحکایة الصحیحة الجمهور المحدثین على کفر تارک الصلاة هذا الصحیح - 00:57:31

وهو المعروف عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وهو الذي ينبغي ان يحكى عن الصحابة الشافعی يرى رحمة الله تعالى

في المشهور عنه انه لا يکفر اذا كان کسلا وعنه قول اخر بکفره - 00:57:45

سبحان الله كيف الحکایة؟ وثل من الشافعیة ترى کفر تارک الصلاة وعدد من اهل العلم يرون کفر تارک الصلاة. فالحکایة عجيبة جدا.

مثل قول بعض الناس ستر المرأة لوجهها قول الحنابلة - 00:58:03

وليس قول بقیة المذاهب هذا غلط حکایة خاطئة تماما. ففي الشافعیة عدد جم يرون ستر الوجه ينصون عليه. وفي المالکیة عدد جم

يرون ستر الوجه وفي الحنفیة عدد كبير يرون ستر الوجه. وفي الحنفی الحنابلة عدد عدد يرون عدم ستر الوجه - 00:58:17

والعدد الاکثر قطعا من الحنابلة يرون ستر الوجه الحکایة بهذه الطریقة للاقوال خطأ بان يأتي الانسان ويقول هذا قول الحنابلة على

ای اساس انت يعني استقرأت کلامهم؟ ولهذا لو تلاحظ کتب التفسیر فقط کتب التفسیر المشهور مطبوع عندك هذی - 00:58:35

المطبوعة البیضاوی عدد غير قلیل من هؤلاء بشتی مناھیهم هذا حنا في هذا آمالکی هذا شافعی اکثر وهذه التفاسیر المطبوعة الان

عند ایات سورۃ الاحزاب يرون ستر الوجه فبعض يعني بعض الاقوال الحقيقة تحکی حکایة خاطئة. ومنها مسألة ترك الصلاة هذه

فيكون هذا قول احمد انفرد به عن جمهور العلماء. هذا غلط ليس بصواب - 00:58:53

الجمهور المحدثین على کفر تارک الصلاة وعدد غير قلیل من اه المذاهب الایخی يرون کفر تارک الصلاة بما فيهم عدد من الشافعیة

قوله رحمة الله تعالى وقد احل الله قتلہ قطعا للحاکم الشرعی ما يقتله اي احد - 00:59:24

فيستتبیب الحاکم الشرعی ويعرض عليه الصلاة فان ابی فانه يقتل. اذا اصر على عدم کفر عدم الصلاة فانه يکفر. نعم يکفروا ويقتل

يعني يکفر ويقتل ولا حکمه كما قلنا الكفر لكن لا يقدم احد عليه بالقتل الا الحاکم الشرعی - 00:59:41

احسن الله الیکم قال رحمة الله وخیر هذه الامة بعد نبیها ابو بکر الصدیق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان يقدم هؤلاء الثلاثة

کما قدمهم اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم لم يختلفوا في ذلك ثم بعد هؤلاء الثلاثة اصحاب - 01:00:03

الخامسة علی ابن ابی طالب وطلحة والزبیر وعبد الرحمن بن عوف وسعد کلهم يصلح للخلافة. وكلهم امام. ونذهب في ذلك الى

حدیث ابن عمر کنا نعد ورسول الله صلی الله علیه وسلم حی واصحابه متواافقون. ابو بکر ثم عمر ثم عثمان - 01:00:23

ابو بکر. ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم نسکت. ثم من بعد اصحاب الشوری اهل بدر من المهاجرين. ثم اهل بدر من الانصار من اصحاب

رسول الله صلی الله علیه وسلم على قدر الهجرة. والسابقة اولا فاولا. ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلی الله علیه

وسلم - 01:00:43

القرن الذي بعث فيهم وكل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او رأه فهو من اصحابه له من الصحبة على بقدر ما صحبه وكانت

سابقته معه وسمع منه ونظر اليه نظرة فادناهم صحبة هو افضل من القرن الذين لم يروه - 01:01:03

خلقوا الله بجميع الاعمال کان هؤلاء الذين صحبو النبی صلی الله علیه وسلم ورأوه وسمعوا منه. ومن رأه بعيته وامن به ولو ساعة

لصحبته من التابعین. ولو عملوا كل اعمال الخیر. تکلم بعد ذلك رحمة الله عن امر الصحابة رضي الله عنهم - 01:01:23

الصحابي الذي اتفق جماهیر اهل العلم على تعریفه ومن لقی النبی صلی الله علیه وسلم مؤمنا به مات على ذلك. فمن امن بالنبی صلی الله علیه وسلم ولم يلقه لا يسمی صحابیا - 01:01:44

صلح المحدثون عن التسمیته بالمخضرم لكن ليس له شرف الصحبة حتى يلقی النبی صلی الله علیه وسلم من لقی النبی صلی الله

عليه وسلم مؤمنا به اما لو لقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر - 01:01:59

ابي جهل وابي لهمة قطعا انا ليس صحابي ومات على ذلك لابد ان يثبت على الاسلام حتى يموت فلو ارتد فانه لا يكون من الصحابة.
وبه تعرف مسألة مهمة وهي ان المنافقين ليسوا من الصحابة - 01:02:09

هل المنافقون من الصحابة؟ لا قطعا المنافقون ليسوا مسلمين اصلا حتى يكونوا مقصود اهل النفاق الاكبر قطعا. كعبد الله بن ابي طيب كيف يأتي في النصوص انه صحب رسول الله؟ لا يتحدث محمد صلى الله عليه وسلم انه قتل يقتل اصحابه قطعا بحسب الظاهر - 01:02:23

لان من اظهر الاسلام حكم له بالاسلام. فاذا علم انه ليس بمسلم علم انه ليس بصحابي لان الصحابي من لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا. مؤمنا به. طيب لماذا عاملهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه المعاملة؟ لانه مأمور بان يعاملهم بحسب الظاهر - 01:02:40

لكنهم في الحقيقة ليسوا ب المسلمين اذا ليسوا بصحابة. يقين قطعا لكن في الظاهر اذا مات قربتهم ورثوه اذا ماتوا هم صلى النبي صلى الله عليه وسلم من حتى نهاد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان صلى على عبد الله ابن ابي - 01:02:55

فاقت الاية بنهاية صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين بعد ذلك اذا هذه مسألة مسألة الدخول في عموم اسم الصحابة كالدخول للمنافق في عموم المسلمين من حكم له بالاسلام زمان النبي صلى الله عليه وسلم حكم له بالصحبة. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي. يعني في الظاهر - 01:03:12

فاخبره صلى الله عليه وسلم فاخبره الله تعالى قال انهم لم يزالوا مرتدین على اعقابهم منذ فارقتهم. والمرتدون هم الذين ارتدوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم الصحابة - 01:03:34

الحققيون ابو بكر ومن معه رضي الله عنه من الصحابة هؤلاء المرتدون لماذا قال صلى الله عليه وسلم اصحابي؟ لان هذا الدليل على ان الصحابي من لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به لكن ما الذي حدث؟ مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعلم - 01:03:44
انهم ارتدوا فاخبر انهم لم يموتوا على الاسلام فليسوا من اصحابه هذا الصواب والدليل على التعريف هذا تعرفون محرر الصحيح والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم قال وددت انا لقينا اخواننا - 01:03:58

قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد عليه الصلاة والسلام فرق بين من لقيه ومن لم يلقاء. فمن لقيه ليس مجرد اخ يجمعه بالنبي صلى الله عليه وسلم عموم اخوة المؤمنين والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض انما المؤمنون اخوة لهم شرف الصحابة - 01:04:15

دل على ان الصحابة لها مزية وان من لقى النبي صلى الله عليه وسلم كما عرف الامام احمد من لقى النبي صلى الله عليه وسلم اي وقت من الاوقات هذه - 01:04:35

بدأ رحمة الله تعالى بالأفضل. ثم عرف الصحابة لاحقا فذكر ان خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 01:04:45

هذا التفضيل كان زمان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في البخاري كنا نخير بين الناس في آن زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:57

سنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان الطبراني فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكر ذلك علينا يعني هذا هوالمعروف في الافضلية زمان الصحابة وقت النبي صلى الله عليه وسلم. فما كان ينكره. فمعنى ذلك انه اقر هذا التفضيل على هذا الترتيب - 01:05:09

ابو بكر وعمر افضل الصحابة بالاجماع. ولا نقاش مطلقا في هذا جاء من اهل العلم من قدم عليا على عثمان وقال ان افضل الصحابة ابو بكر وعمر بلا نقاش لكن في الافضلية يأتي علي قبل عثمان - 01:05:26

اختار هذا بعض اهل العلم والصواب ما ثبت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم هذا امر دل على ان عثمان افضل ان المسلمين اتفقوا

على اختياره قبل علي رضي الله عنهم جميا - 01:05:45

فان عمر رضي الله عنه لما طعن جعل الامر في خمسة من اهل الشورى علي وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف من بقي سعيد سعيد سعد ذكرنا سعد ابن ابي وقاص بقي سعيد سعيد ابن زيد - 01:06:01

ابو عبيدة توفي اذا ذكر السعد. بقي سعيد ابن زيد. سعيد ابن زيد ابن عم عمر رأى ان يقصيه حتى لا يقال انه جعله معهم حتى تكون الخلافة في ابن عمه - 01:06:23

فابقى الامر في اهل الشورى وهم من؟ هم العشرة المبشرين وهم افضل الصحابة رضي الله عنهم. العشرة المبشرين هم افضل الصحابة ابو بكر وعثمان وعلي لم يبقى ذاك الوقت ابو بكر توفي - 01:06:38

كذلك عمر طعن ابو عبيدة توفي في طاعون عمى واس بقي السبعة هؤلاء اقصى سعيد ابن زيد لانه ابن عمه. وابقى البقية من الصحابة الستة رضي الله تعالى عنهم. وجعل الامر فيهم شوري - 01:06:48

فعبد الرحمن بن عوف سأله المهاجرين سأله الانصار لان المريقي في الثالثة عبد الرحمن بن عوف لان عبدالرحمن بن عوف قال ليجعل كل واحد منكم امره الى اخر يعني لا يمكن ان يكون - 01:07:02

سبعة هؤلاء جميعا حكاما فكل واحد يتنازل الاخر فتنازل الزبير لعلي وادي مسألة مهمة جدا الخلاف الذي وقع بين الزبير وعلي لاحقا تعرف ان الزبير لم يكن بينه وبين علي مشاكل مسبقة لانه لما جاء امر التنازل تنازل الزبير لعلي - 01:07:15

وتنازل طلحة عثمان وتنازل آآ سعد لعبد الرحمن ابن عوف بقي الامر في ثلاثة علي وعثمان عبد الرحمن بن عوف فقال اتجعلان الامر الي ان اختار بينكما على ان ليس لي من الامر شيء ايضا. انا اخرج كما خرجت ثلاثة. قال نعم وهذا ايش يدل عليه؟ على ان جميع الصحابة هؤلاء لم - 01:07:34

كونوا طامعين في الخلافة والا لو قال كل واحد منهم انا الخليفة وضعني عمر لابد ان اكون انا الخليفة. الم يجعلني لكن هو يعلم انه وضعها في عقلاه واهل ديانة رضي الله عنهم - 01:08:00

تنازل مباشرة عبد الرحمن بن عوف سأله المهاجرين سأله الانصار سأله مسلمة الفتح سأله القوات كانوا حجوا تلك الحجة مع عمر رضي الله عنه ووافوا المدينة. قواد الجيوش سأله عموم المسلمين فلم يجدهم يعدلون بعثمان احدا - 01:08:12

لهذا قال احمد رحمة الله لم يباع لاحد مثل ما بيع لعثمان مطلقا من شدة اتفاق الناس عليها ولهذا قال لعلي يا علي يا ابي اني لم ارى الناس يعدلون بعثمان احدا - 01:08:31

فبائع عبد الرحمن بن عوف اه عثمان وباعيه علي في الحال مباشرة لان عليا قال الامر لك اختار منا رضي بيبيعه كما رضي بيبيعه اخويه قبل ذلك ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 01:08:44

فدل على الافضلية هذا. طيب بقيت الان الافضلية ما الدليل على ان عليا ما الدليل على ان عليا بعد عثمان؟ المتبقى الان من اهل الشورى الخمسة افضلهم علي لما قتل عثمان رضي الله عنه - 01:09:04

اتي الناس جميعا الى علي رضي الله عنه وسألوه بالله عز وجل ان يتولى امر الامة حتى لا ينفرط امرها بعد ان قتل رضي الله عنه فبائع له رضي الله تعالى عنه وارضاهم - 01:09:21

وكان غير راغب اصلا في الخلافة لكنه قال انه يعني اخذ الخلافة حرصا على الدين حتى لا ينفرط الامر رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. بقية العشرة هم المذكور هنا طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 01:09:36

يقول كلهم يصلح للخلافة قطعا. يعني لو اصابت الخلافة سعد ابن ابي وقاص يصلح. لهذا قال رضي الله عنه عمر انتصب الامرأة فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة لان عمر عزل سعدا بسبب ان اهل البصرة العراق شكوكه اشتكتوه - 01:09:52

يقول ما عزلته عن عجز ولا خيانة لكن حتى يسكن الناس. وكان عمر اذا كثرت الشكوك على وال ازلاه منهجه عنده. يعني حتى تسكن الناس قال سعد لم اعزله عن عجز ولا خيانة. فان تصيبه الامرأة فذاك يعني امر جيد. طيب طلحة نفس الشيء - 01:10:11

الزبير نفس الشيء. كلهم رضي الله عنهم يصلحون للخلافة. ولو كان فيهم احد لا يصلح الخلافة لما وضعه عمر. في ضمن هؤلاء وكلهم

امام بلا ادنى شك قال ويدهب في ذلك لحديث ابن عمر كنا نعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحابه متوافرون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت - 01:10:29

ومن بعد اصحاب الشورى يأتي اهل بدر لان اهل بدر قد ضمنت لهم المغفرة وهم احياء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اطلع على اهل بدر ف قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 01:10:48

طيب اهل بدر فيهم مهاجرون فيهم انصارها هنا المهاجرين افضل من الانصارى. اتفقوا في كونهم من اهل بدر البدرى المهاجري افضل من البدرى الانصارى. لهذا قال ثم من بعد اصحاب الشورى اهل بدر من المهاجرين. ثم اهل بدر من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. على قدر الهجرة هم - 01:11:01

اولا فاولا السابقة يعني الاسلام كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. السبق الاسلام له مزية ولهذا قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا - 01:11:21

ثم قال الله اية اشد على الرافضة من الصوائق وكل وعد الله الحسنى للحمد والمنة جميعهم موعودون بالجنة بنص القرآن وكل لو وعد الله الحسنى لا لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتوى والمقصود بالفتح صلح الحديبية - 01:11:37

لا يستويكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكل وعد الله الحسنى الرافضة يشوشون بآية وهي في اخر سورة الفتح وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا. عظيمما قالوا من هنا تبعيظية لا ردها للاية الاخرى - 01:11:58

وكلا بيانية وكل وعد الله الحسنى رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بعد ان تكلم ان الافضلية على قدر السابقة لا شك ان الذين امنوا في اول الاسلام اعظم اجرًا للذين امنوا في اخر الاسلام. في السابق ليس كالذى يأتي بعده. حتى المهاجرين يتفاوتون. فالذين اسلموا من - 01:12:16

اول ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كابي بكر وكمالي رضي الله عنه ليسوا كمن اسلم في اخر ف قال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة اسلموا في اخر قبل ان يهاجر - 01:12:38

هذه السنين الطوال الفارق فيها كلها في الاسلام والسبق في الاسلام لا شك ان له الاثر العظيم. فكيف اذا كان سبقا بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قال لهم افضل الناس بعد هؤلاء من؟ اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم جميعا - 01:12:50
لا نستطيع ان نفضل احدا على احد الا بدليل القرن الذين بعث فيهم كل من صحبه سنة. يعني ما تستطيع ان تحدد للصحبة ضابطا. وقتها يقول من صحاب سنة صحابي. من صحاب اقل ليس بصحابي. طيب اذا صحاب احد عشر شهرا - 01:13:07

ايض الدليل على انك عندك على انه ليس بصحابي؟ ما تستطيع الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف عن صحبة غيره بشرف صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:13:27

كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او رأى مجرد رؤية فهو من اصحابه لو من من الصحابة على قدر ما صحاب. من صحبه مثل ابي بكر منذ بداية الاسلام حتى توفي صلى الله عليه وسلم. ليس كمن - 01:13:36

لقي النبي صلى الله عليه وسلم من وفده بعثه قومه فحدثه النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام وعلمه بالصلوة ومواقعاتها ثم رجع الى قومه. لكن هذا صحابي ولهذا جاء عن عمر رضي الله عنه انه اراد ان يعاقب اعرابيا - 01:13:57

تصرف تصرف غير مناسب فتركه لصحابته لرسول الله صلى الله عليه وسلم والصحبة ليست سهلة وترك عقوبته مع المستحق العقوبة لكن يقول انا لاجل صحبته لرسوله صحبة الاعراب طويلة او قصيرة معلوم انها قصيرة - 01:14:12

لان الاعرابي يرجع الى قومه يأتي فيصعب يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة محددة ويعرف دينه ويرجع الى قومه لكن يقول لاجل انه صحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فدل على ان - 01:14:27

الصحبة تشمل من طالت صحبته ومن قلت صحبته. من حاول ان يقول يقول الصحبة لا تكون الا لذوي الصحبة الطويلة واستدلوا ببعض عبارات عن انس رضي الله عنه هذه الصحبة - 01:14:37

الخاصة الصحابة التي ينبعنا انس رضي الله عنه قال لم يبقى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غيره. فقالوا يعني ما رأوا غيره.
قال بقى امثال ابي زيد المقصود الصحابة الطهارة اما اصحاب الصحابة فلا - 01:14:51

شك اننا ثابتة لكل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم او لقيه على ادنى او قدر وقت. ولهذا قال احمد رحمة الله تعالى او رأه يوما او

01:15:03 - خطب - سلم عليه الله صلی و رأی النبي صلی و اتی لو يعني رؤیة مجرد او رأی

وصلی خلفه ورچ او راه مجرد رؤیا. هو من رأی افضل من وطأت قدمه الثرى صلی الله علیه وسلم الرؤیة ليست کرؤیة غیره.

ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه انت يا اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قوم اختارهم الله بصحة نبيه - 01:15:17

اختيارا له من الصحبة على قدر ما صحبه. وكانت سابقته معه وسمع منه. الظاهر ان قوله وسمع منه معطوف على قوله على قوله

على قدر ما صحبه. يعني على قدر ما صحبه وسمع منه - 32

ونظر اليه. لأن معلومنا بقدر ما تطول صحبته بقدر ما يكثر سماعه منه. بقدر ما تطول صحبته بقدر ما ينظر اليه صلوات الله وسلامه

01:15:44 فادناهم صحبة. ادناهم صحبة من هو؟ الذي رأى مجرد رؤيا. افضل من القرن الذين لم يروه. الذي لم يروه -

ولو لقوا الله بجميع الاعمال يعني من حج وجهاد ودخول الناس على ايديهم من التابعين يعني. يعني بذلهم للعلم ونشرهم للاسلام عدد

ما تعدد. هذا الاعرابي الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم لو ادنى وقت افضل من سعيد ابن مسیب - 01:16:04

وأفضل من خيار التابعين لأن الصحبة ثبتت له فيكون أفضلاً من جميع القرن الذين من بعده لهذا يقول رحمة الله تعالى فادناهم

صحبة هو افضل من قال الذين لم يروه ولو لقوا الله بجميع الاعمال. كان هؤلاء الذين صحبو النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه

01:16:22 - وسمعوا منه

ومن رأه بعينه وامن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين. ولو عملوا كل اعمال الخير وهذا كما قلنا لشرف المصحوب صلى الله

عليه وسلم عندنا علم عظيم جدا هو علم فضل الصحابة في القرآن تكلمنا عنه اليوم - 01:16:39

الاسماء التي سماهم الله بها المفلحين الصادقين المهاجرين الانصار المؤمنون حق الوعود التي وعدهم الله تعالى رضي الله عنهم

ورضوا عنه. وكل لوعة الله الحسنى قول الله عز وجل عنهم وكانوا أحق بها واهلها - 01:16:57

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُكُذا قَوْلُهُ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءٌ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكُعاً سَجِداً يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ

ورضوانا بوجوه من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة مذكور في التوراة - 01:17:14

ثم قال ومثلهم في الانجيل كذا الى اخره الايات التي في الصحابة رضي الله تعالى عنهم لو قارنتها بالايات التي في الـبيـت لـوـجـدـتـ

الفرق الشاسع كما ذكرنا اليوم. وهذا من وجوه الرد على الراضاة - 01:17:29

ومن اعظم ما يرد به عليهم ان يقال قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين ولا شك في فضلها لكن الايات التي

تستدلون بها كما ذكرنا مثل قوله انما يريد الله ليذهب عنكم نساء البيت اصلا نزلت في امهات المؤمنين - 01:17:41

بدليل ما قبلها وذكر ان هذا مفصلا فنجيل يعني في ما ينبغي ان يقال فيما يتعلق بالصحابه في القرآن. العلم عندنا مثلا امهات

المؤمنين في القرآن امهات المؤمنين هذا علم عظيم جدا - 01:17:56

وفي نزول براءة عائشة رضي الله تعالى عنها في في كتاب الله عز وجل تزويج الله لزينب بنفسه سبحانه وتعالى مما احتاجت خطبة

ولا احتاجت ولها احتاجت اذننا لان الذي زوجها رسول الله فكانت تفخر كما في البخاري على اصحاب على زوجات رسول الله تقول

01:18:09 -

تزوجن اهالیکن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. والله وش يقول؟ والطبيبات الطبيبين فالله تعالى يختار الطبيبات. ولهذا حرم الله

على النبي تحريما ان يتزوج غيرهن لا يحل لك النساء من بعد - 01:18:33

ولَا ان تبدل بھن من ازواج. ما السبب؟ لأن الله امره ان يخیرهن قل لازواجك ان كنتن تریدن الحياة الدنيا وزينتها فتعالينا امتعن

واسر حكمن سراحها جميلا وان كنتن تريدين الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منك اجرا عظيما فانفقنا رضي الله

01:18:51

على اختيار النبي صلى الله عليه وسلم فكافأهن الله كما قال ابن كثير وغيره من المفسرين كفاهن الله مكافأة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يتزوج عليةن بعد ذلك. الى غير ذلك الحقيقة من النصوص والمواضع العظيمة الدالة على فضل الصحابة رضي الله عنهم في القرآن. وان نتم ان شاء الله تعالى - 01:19:06

جزى الله الشيخ عبد الله خير الجزاء نتمنى من الاخوة تركي الشیخ للراحة وحياتكم الله على الضيافة في مؤخرة المسجد - 01:19:23